قال اراك الا قد صبأت فابدأ بك فاقتلك فقال سعد اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله فسل عمر سيفه وسل سعد سيفه وشد كل منهما على الآخر حتى كادا ان يختلطا ثم قال سعد
لعمر ما لك يا عمر لا تنظر هذا في ختنك واختك فقال صبأا فقال نعم فتركه عمر وسار الى منزل
اخته اي ولا مانع ان يكون لقي كلا من نعيم وسعد بن ابي وقاص وقال لكل منهما ما ذكر وفي هذه
الرواية وجد عندهم خباب بن الارت معه صحيفة فيها سورة طه يقرؤها عليهم وانه دق
عليهم الباب فلما سمعوا حس عمر تغيب خباب اي وتركت الصحيفة ولما دخل عمر قال لاخته ما هذه
الهينمة التي سمعت قالت له ما سمعت شيئا غير حديث تحدثناه بيننا قال بلى والله لقد اخبرت
انكما جانب اخته وزوجها بايعتما محمدا على دينه وبطش بزوج اخته فالقاه الى الارض وجلس
على صدره واخذ بلحيته فقامت اليه اخته لتكفه عن زوجها فضربها فشجها اي فلما رأت الدم
قالت له يا عدو الله اتضربني على ان اوحد الله تعالى لقد اسلمت على رغم انفك فاصنع
ما انت صانع فلما رأى ما باخته وما صنع بزوجها ندم وقال لاخته اعطيني هذه الصحيفة
انظر ما هذا الذي جاء به محمد وكان عمر كاتبا قالت اخته انا نخشاك عليها فحلف ليردنها اذا
قرأها فقالت له يا اخي انك نجس ولا يمسه الا المطهرون فقام واغتسل اي وفي لفظ
فذهب يغتسل فخرج اليه خباب وقال اتدفعين كتاب الله تعالى الى عمر وهو كافر
قالت نعم اني ارجو ان يهدي الله اخي ورجع خباب الى محله ودخل عمر فاعطته تلك
الصحيفة فلما قرأها عمر وبلغ فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه فتردى
قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله انتهى اي وفي رواية انه لما
قرأ الصحيفة قال ما احسن هذا الكلام واكرمه اي وقيل انه لما انتهى الى قوله تعالى
انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري قال ينبغي لمن يقول
هذا الا يعبد معه غيره فلما سمع ذلك خباب خرج اليه فقال يا عمر اني لارجو
ان يكون الله تعالى قد خصك بدعوة نبيه صلى الله عليه وسلم فاني سمعته امس يقول
اللهم ايد الاسلام بابي الحكم بن هشام او بعمر بن الخطاب فالله الله يا عمر فقال
له عند ذلك دلني يا خباب على محمد حتى آتيه فاسلم عنده وعند اصحابه فلا ينافي
ما في الرواية الاولى انه اسلم فقال له خباب هو في بيت عند الصفا معه نفر من اصحابه
فهل لك رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث اقول ويمكن الجمع بين هاتين
الروايتين حيث كانت القصة واحدة ولم تتعدد بانه يجوز ان يكون زوج اخته
استخفى ولا مع خباب وتبقيتهم طه فاوقع بزوج اخته ما ذكر وان في الرواية الاولى

افتقر

افتقر على ذكر اخته والصحيفة تعددت واحدة فيها سبح لله ما في السموات والارض
والثانية فيها طه واقتصر في الرواية الاولى على احداهما وهي التي فيها سبح لله وفي الثانية على التي
فيها طه وانه في الرواية الاولى اسلم وفي الثانية سكت عن ذلك والله اعلم وعن ابن عباس رضي الله
عنهما لما اسلم عمر رضي الله عنه قال المشركون لقد انتصف القوم منا وعن ابن عباس ايضا لما اسلم
عمر نزل جبريل فقال يا محمد لقد استبشر اهل السما باسلام عمر قال وروى البخاري عن ابن مسعود
ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر انتهى زاد بعضهم عن ابن مسعود والله لقد رأيتنا وما نستطيع
ان نصلي بالكعبة اي عندها ظاهرين امنين حتى اسلم عمر فقاتلهم حتى تركونا فصلينا اي
وجهرنا بالقراءة وكانوا قبل ذلك لا يقرؤون الا سرا كما تقدم وعن صهيب لما اسلم عمر
جلسنا حول البيت حلقا وفي كلام ابن الاثير مكث صلى الله عليه وسلم مستخفيا في دار الارقم
ومن معه من المسلمين الى ان كملوا اربعين بعمر بن الخطاب وعند ذلك خرجوا وتقدم ما في ذلك
ومما يؤثر عن عمر رضي الله عنه من اتقى الله وقاه ومن توكل عليه كفاه البيد هو الجواد
من ينال الحلم حين يستجهل اشقى الولاة من شقيت به رعيته اعقل الناس اعذرهم للناس
وفي مختصر تاريخ الخلفاء لابن حجر الهيثمي ان عمر اول من قال اطال الله بقاءك وايدك الله
قال ذلك لعلي رضي الله عنه وهو اول من استقضى القضاة في الامصار ويروى ان
الارقم هذا لما كان بالمدينة بعد الهجرة تجهز ليصلي في بيت المقدس فلما فرغ من جهازه جاء
الى النبي صلى الله عليه وسلم ليودعه فقال ما يخرجك اي من المدينة احاجة ام تجارة قال
لا يا رسول الله بابي انت وامي ولكن اريد الصلاة في بيت المقدس فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد
الحرام فجلس الارقم ولم يذهب لبيت المقدس ولما حضرته الوفاة اوصى ان يصلي عليه سعد
ابن ابي وقاص فلما مات كان سعد بالعقيق فقال مروان يحبس صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم لرجل غائب واراد الصلاة عليه فابى ولده ذلك على مروان
ووقع بينهما كلام ثم جا سعد وصلى على الارقم اي وقيل لعمر رضي الله عنه ما سبب تسمية
النبي صلى الله عليه وسلم لك بالفاروق قال لما اسلمت والنبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه مختفون قلت يا رسول الله السنا على الحق ان متنا وان حيينا قال بلى والذي
نفسي بيده انكم على الحق ان متم وان حييتم فقلت ففيم الاختفاء والذي بعثك بالحق
ما بقي مجلس كنت اجلس فيه بالكفر الا اظهرت فيه الاسلام غير هائب ولا خائف
والذي بعثك بالحق لتخرجن وخرجنا في صفين حمزة في احدهما وانا في الآخر

ومما يؤثر عن عمر رضي الله عنه
وعمر اول من استقضى القضاة
ويروى عن الارقم
وسبب تسميته فاروقا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)